Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جوهرية حقيقية ، فى شكل ضياع وعقار ، ثم عشرة آلاف فى قضاء حاجاتنا الضرورية ومطالبنا المستعجلة ... دفع الأجور وتسديد الديون ، وفرش المنزل ، أبسطة فارسية وسجاجيد عجمية ، و « شيلان كشميرى » وآنية صينية ولعب يابانية ، وهلم جرا ... والبقية – أربعون ألف روبيل – أضعها فى البنك وآخذ عليها أرباحا .

قالت امرأته :

– نعم ، نعم قبل كل شيء ، عزبة أو عمارة ! ذلك أهم شيء ، ذلك الغنى واليسر والجاه والسلطان ، فأما ما تذكر من أمر الشيلان الكشميرى والملاعق الصينية والعرائس اليابانية – فهذا – سلم الله عقلك يجيء وحده ، من تلقاء ذاته .

وهبطت على أحد المقاعد تشهق من شدة الاضطراب .

قال الرجل :

– أجل عزبة ، أجل ، فى إقليم القرم مثلا وسط بساتينه اليانعة ومروجه الخضراء ، وإن تكن عمارة .. أقول إن كنت تؤثرين أن تكون عمارة ..

– دعك من العمارة ... العزبة أجل وأفخم ... فأول مزاياها أنها توفر علينا نفقات استئجار « فيلا » بأحد المصايف ، أضف إلى ذلك أن ريعها يجيء هنيئا مريئا ، لا يقل من بركته ما تستلزمه العمارات من الصيانة والترميمات وما يفقد من أجور العمارات جزاء خلوها من السكان وتخفيض أجور المنازل والدور ، وكم للعمارات خلاف ذلك من آفة قد برأ الله منها العزب وأربابها .

وتسارعت الصور والخيالات على خاطر الرجل ، من كل صورة بهجة وخيال بديع ، وفى جميع هذه الصور والخيالات كان يرى نفسه مهنأ ممتعا ، مملوء البطن بالكستليتة والبوفتيك ، وبالأوز والبط والدجاج ، وبالكنافة والقطائف ، وبالعصيدة وسد الحنك ، ثم يرى نفسه رافلا فى أبهى الحلل والمطارف ، المزركشة بالقصب ، وبالترتر وبالتلى ، مزدانا بشتى الزخارف ، الكرافاتات (ثمن الواحد خمسون زوبيلا ، مما لم يره قط إلا معروضا فى الفاترينات) وساعة من الذهب من فئة الألف روبيل مما لا يلبسه إلا البرنسات والدوقات والبارونات ، بسلسلة ذهبية